

الكلية	كلية العلوم الاسلامية
القسم	العقيدة والفكر الاسلامي
المادة باللغة الانجليزية	Doctrine (theology)
المادة باللغة العربية	العقيدة (الالهيات)
المرحلة الدراسية	الثانية
اسم التدريسي	أ.د. احمد عبد الرزاق خلف
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Evidence of obligation
عنوان المحاضرة باللغة العربية	دليل الوجوب
رقم المحاضرة	٢
المصادر والمراجع	العقيدة الاسلامية ومذاهبها - أ.د. قحطان الدوري
	العقيدة الاسلامية - سعيد الخن

محتوى المحاضرة

الدليل الثاني : دليل الوجوب

موجد هذا الكون إما أن يكون مستحيلاً، أو ممكناً، أو واجباً، لأن كل أمر لا بد أن يتصف بواحد من الأمور الثلاثة السابقة ولا رابع لها، لأنها أقسام الحكم العقلي. (٢)

انظر كبرى اليقينيّات الكونية ص ٨١ وشرح الخريذة للدردير ص ٤٥. وانظر الرجحان بلا مرجح في (١) الحكم هو إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، بواسطة: (٢). المطالب العالية للرازي ج ١ ص ٧٥ وما بعدها الحكم الشرعي: وهو الذي تكون وسيلة إثباته الشرع، - : الشرع، أو العادة، أو العقل. فهو ثلاثة أقسام الحكم العادي وهو الذي تكون وسيلة إثباته العادة والتجربة، كإثبات الإحراق - ٢. كإثبات الوجوب للصلاة و...، (٤) والحكم (٢) الحكم العقلي وهو الذي تكون وسيلة إثباته العقل، كإثبات الزوجية للعدد - للنار الحكم العقلي: ينقسم إلى ثلاثة أقسام واجب، ومستحيل، وممكن. العقلي هو عمدة دراستنا في العقائد كوجوب. الواجب: وهو الثابت الذي لا يقبل الانتفاء، أو هو ما لا يتصور في العقل عدمه - 1. (جائز المستحيل: هو المنفي الذي لا يقبل الثبوت فلا يمكن - القدرة الله تعالى، وكوجوب الزوجية للعدد. (٤) ٢ وجوده، ولا يتصور حدوثه مطلقاً،

فلا يجوز أن يكون موجد العالم مستحيلاً، لأن المستحيل لا يتصور وجوده مطلقاً، فهو عدم تحض، فلا ١ - كما لا ٢- يمكن أن يوجد غيره، إذ إن (فاقد الشيء لا يعطيه)، فكيف يكون المستحيل مصدراً للوجود؟
يجوز أن يكون موجد العالم ممكناً، لأن الممكن لا يوجد إلا إذا وجد سبب وجوده، وهذا السبب إن كان ممكناً وهذا يلزم منه الدور أو التسلسل، وكلاهما باطل، كما سيأتي. فعندئذ يحتاج إلى سبب آخر ... إلخ وهكذا ولما ثبت أن موجد العالم ببيانه بعد قليل، فما أدى إليهما فهو باطل فلزم أن لا يكون موجد الكون ممكناً ليس بمستحيل ولا بممكن، وجب أن يكون موجد العالم واجب الوجود. فلا يحتاج وجوده إلى سبب، بل هو سبب وجود العالم

الممكن - أو هو ما لا يتصور في العقل وجوده. كاثبات شريك الله، وكتقدم الابن على أبيه في الوجود).
يمكن وجوده إذا وجد السبب: الجائز(: هو الذي يقبل الثبوت تارة والنفي تارة أخرى على التعاقب. أي الذي يرجح وجوده. أو هو ما يصح في العقل وجوده وعدمه على السواء، ولا يوجد إلا بمرجح، كوجود السنوسية وشرحها للباجوري ص ٣٤ وشرح أم البراهين. الجنة الآن، وكوجودك الآن في هذه الغرفة السنوسي وحاشية الدسوقي عليه ص ٣٠ وشرح الخريدة للدردير وحاشية الصاوي عليه ص ٢٩
انظر : المواقف وشرحه للسيد (١). ١- ٣٨٣٣ والمعتقد المنتقد ص ١٣- ١٥ والكلديات للكفوي ص ٣٨٠ الشريف ج ٨ ص وحاشية الدواني والكلنبوي عليه جا ص ٢٢٧ وشرح الجوهرة للباجوري ص ١٠٤
معنى واجب الوجود: هو أنه لا يجوز عليه العدم، فلا. ونهاية الإقدام ص ١٥ والرازي مفسراً ص ٢٨٢ وذكر يقبل العدم لا أزلاً ولا أبداً / شرح الجوهرة للباجوري ص ١٠٤ وشرح الخريدة للدردير ص ٥٠
الرازي أن المتكلمين فسروا واجب الوجود لذاته بأمور ثلاثة

الدور هو أن يكون شيئان، كل منهما علة للآخر. (١) كقولك: زيد أوجد عمراً، وعمرو أوجد زيدا: معنى الدور ودليل بطلانه وكل منهما يظل معدوماً حتى يأتي مؤثر (٢) فكل من زيد وعمرو، يتوقف وجود أحدهما على الآخر. وهو الدور الباطل، هو أن يستلزم أن يكون لكل واحد منهما سابقاً صاحبه، ومتأخراً عنه، في وقت واحد. وهذا: دليل بطلان الدور. خارجي يعني استلزام تقدم الشيء على نفسه وهو تناقض

ب- إنه هو الذي لا يقبل العدم، أو أ- إنه هو الذي يستحق الوجود من ذاته. وهذا يفيد أن ذاته علة لوجود نفسه (٧) (١) (٣). ج - إنه هو الذي لا يتوقف وجوده على سبب منفصل، أو الذي لا يكون وجوده معللاً بسبب. إنه الذي لا يصح عليه العدم الدور. شرح الجوهرة للباجوري ص ١٠٥. المواقف ج ٤ ص ١٥٠. منفصل (/ المطالب العالية للرازي ج ١ ص ٢٨١ أو من مراتب متعددة. من مرتبة واحدة ويسمى الدور المصّرّح)، كما يتوقف أعلى ب، وبالعكس. على أ: باطل سواء كان ويسمى الدور المضمر)، كما يتوقف أعلى ب، و ب على ج، و ج انظر: التعريفات ص ٩٤ كلمة (الدور). وبهذا المعنى: المواقف وشرحه للسيد الشريف ج ٤ ص ١٥١ (٣). مقاصد الطالبين وشرحه للفتاواني ج ٢ ص ١١٢ ومفتاح الباب ص ٨٦ والمقاصد للفتاواني ج ٢ ص ٢١١ وشرح الخريدة للزدير ص ٥٦ وشرح الجوهرة للباجوري ص ١٠٥ وشرح أم البراهين

فعمرو يتوقف وجوده على زيد، وزيد يتوقف وجوده على عمرو. وهذا يعني أن عمراً يتوقف وجوده على عمرو، بعد حذف وهذا يستلزم تقدم الشيء على نفسه، أي: يلزم أن يتقدم عمرو على عمرو، لأنه سابق ومسبوق، فيلزم أن (الحد الأوسط زيد وجود البيض متوقف على وجود الدجاج ووجود :و مثال بطلان الدور (١). يكون عمرو موجوداً قبل أن يوجد، وهذا باطل الدجاج متوقف على وجود البيض. فلو فرضنا أن لا وسيلة إلى وجود هذا ولا ذاك إلا عن هذا الطريق فإن من البديهي أن كلاً إن سبب : فإذا قيل. من الأمرين يظان معدومين حتى يأتي مؤثر خارجي، يوجد البيض ويوجد الدجاج، فينتهي الدور عندئذ أجيب: بأن هذا هو الدور. حدوث العالم هو التفاعل الذاتي في الموجودات بتأثير الضغط والحرارة والبرودة بمرور الزمان الباطل، لأنه يعني: أن وجود العالم متوقف على بعضه الضغط والحرارة والبرودة، (... وبعضه متوقف في وجوده على تقدم الشيء على نفسه، وهو باطل كما تقدم. (٢) معنى التسلسل ودليل بطلانه التسلسل : هو أن يستند: العالم. وهذا يعني الممكن في وجوده إلى علة مؤثرة فيه، وتستند تلك العلة

للسنوسي ص ١٥٥ والمطالب العالية للرازي ج ١ ص ١٣٦ والمحصل للرازي ص ١٤٩ وكشف المراد ص ١١٧ كبرى اليقينيّات الكونية ص ٨٩- (٢). انظر: شرح الجوهرة للباجوري ص ١٠٥ (١). والوسيلة في شرح الفضيلة ص ٤٦١ ٩٠